

**ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)**

**License Information**

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)



### كولوسي

تجمع الرسالة إلى أهل كولوسي بين أعمق التعاليم وأسمها عن المسيح وبين الوصايا الأساسية للغاية من أجل الحياة. كما هو الحال في أي سفر آخر في العهد الجديد، تذكرنا الرسالة إلى كولوسي بقوةً بأن المسيح لا بد أن يحتل المكانة الأساسية دائمًا في وجدان المسيحيين وعبادتهم.

### سباق الرسالة

تقع مدينة كولوسي على بعد 120 ميلًا تقريبًا (193 كيلومترًا) شرق مدينة أفسس، في إقليم آسيا الروماني أي (تركيا المعاصرة اليوم).

يشير الرسول بولس إلى أثervas بوصفه الخادم الذي حمل بشارة الإنجيل لأول مرة إلى أهل كولوسي (1:7). وربماً اهتمى أثervas إلى الإيمان أثناء خدمة الرسول بولس التي دامت ثلاث سنوات في أفسس. كانت أفسس هي المركز التجاري والحكومي لإقليم آسيا بأكمله، وقد ضمَّ هذا الإقليم مدينة كولوسي. يُخْرِنَا البشير لوقاً أنه أثناء فترة تواجد الرسول في أفسس قد "سمع كلمة الرَّبَّ يسوع جميع السَّاكِنِين في آسيا، من يهود ويونانيين (أغفال الرُّوْشِل 19:10)." ومع أن الرسول بولس لم يزور ذاته مدينة كولوسي (2:1)، كان هو "الآبُ الرُّوحُ" المؤمني الكنيسة في كولوسي. وبالتالي هو "الجَدُّ الرُّوحُ" المؤمني الكنيسة في كولوسي. لذلك كَتَبَ إليهم سلطان رُسُولٍ وعناته شخصيَّة.

عندما كتب الرسالة إلى كولوسي، كان أثervas يزور الرسول بولس في السجن (4:12). وقد أخذ الرسول بولس عن بعض الصعوبات التي كانت تواجهها الكنسية الناشئة. انشغل الرسول بشكل خاص بشأن بعض المعلمين الكبار في كولوسي ومن يُشَدِّدون على أهمية "الزيارات والسلاطين" (2:15) و"أركان العالم" (2:8)، الأمر الذي من شأنه الحفظ من مكانة المسيح. فكتب الرسول بولس لمعالجة هذه القضايا.

### موجز الرسالة

تنقسم الرسالة إلى مؤمني كولوسي إلى جزئين، الأول في الفصل 1 ويرجع على اللاهوت، والثاني في الفصل 3-4، ويرجع على الأمور العائلية.

تحيات الرسول بولس، الواردة في (2:1-1:3)، يليها قسم للسكر (3:14)، وهي طريقة نمطية لكتابية الرسائل في العهد الجديد. بعد ذلك، وتوضيح فكرته اللاهوتية الرئيسية، يُشَدِّد الرسول بما يناسب الموقف ترتيمه عن سمو المسيح (1:15-20)، ثم يقدِّم تطبيقًا عمليًا قبل الحديث عن خدمته كرسول للأمم (2:1-5:24). ثم يعود إلى فكرته الرئيسية، مناشدًا مؤمني الكنسية في كولوسي بالحافظ على ولائهم للمسيح يسوع، الذي يهب لهم الحياة الروحية (2:6).

يتنهى الجزء اللاهوتي من الرسالة بتحذير من الانشغل ببعض (15). المبادي غير المسيحية كوسيلة لبلوغ الكمال الروحي (2:16-3:23).

يأتي الجزء العائلي من الرسالة في (الفصول 3-4)، ويبدأ بدعوة عامة للابتعاد عن الخطية وقبول الحياة الجديدة في المسيح (3:1-11). بعد هذه الدعوة، يواصل الرسول بولس تقديم وصاياه من أجل المجتمع المسيحي (3:12-17) والحياة الأسرية (18-3:4). تنتهي الرسالة، بالختام على الصلاة (6:4-6) مع بعض التعليقات على رفقاء الخدمة وبعض المسيحيين الآخرين (7:4-18).

### تاريخ وأسباب الرسالة

الرسائل إلى كولوسي، أفسس، فلبون، وفيليبي معروفة بأنها رسائل السجن، فقد كُتِبَت كلها عندما كان الرسول بولس في السجن بسبب التبشير بيسوع المسيح (أظرف 4:18). والرسائل إلى أفسس، وكولوسي، وفليبون يجمعها ارتباط وثيق، ومن المرجح أنها كُتِبَت من نفس المكان وفي نفس التوقيت تقريبًا (اما في روما او أفسس - انظر مقدمة الرسالة إلى أفسس، "تاريخ الرسالة وموقع كتبتها"). هذه الرسائل الثلاث تشارك معًا نفس الموضوعات والمفردات اللغوية، وقد كُتِبَت لأناس يعيشون في نفس الجزء من العالم أي في مدينة كولوسي التي كانت تبعد حوالي 120 ميلًا شرق مدينة أفسس في إقليم آسيا الروماني، كما كان فيلبون مقيماً في كولوسي.

يشير الرسول بولس إلى بعض نفس الرُّملاء في كل رسالة من رسائل السجن. في رسالته إلى فيلبون، يشرح الرسول لماذا أرسل إليه أنببيوس عنده الهارب. سافر أنسبيوس أيضًا حاملاً معه الرسالة إلى مؤمني كولوسي (4:9). وفي كل من الرسائلتين إلى كولوسي (4:7)، وإلى أفسس (6:21)، يؤكد الرسول بولس أن تيخيكس سوف يُخْرِنَا الكناس بمعلومات أكثر تفصيلاً عن حالاته. وهذا، من المرجح أن تيخيكس هو من حمل هذه الرسائل الثلاث إلى وجهاتها في إقليم آسيا الصغرى.

### التعليم الكاذبة

كتب الرسول بولس إلى مؤمني كولوسي لأن المعلمين الكبار أزعجوا الكنسية. كانت كولوسي مركزاً تجاريًا مهمًا على أحد الطرق الرومانية الرئيسية في المنطقة، ولذلك، كانت المدينة معروضة لأفكار من ديانات وفلسفات عديدة، وعلى غرار الكثير من التعليم الكاذبة، كانت هرطقة "كولوسي" على الأرجح مزيجاً من توجُّهات وأفكار مُتَنَّعة". مختلفة كانت تملأ الأجزاء في ذلك الوقت. لا يمكننا أن ندرك المعلمين الكبار أو تفاصيل تعاليهم الخاصة، لكن بوسعنا أن ندرك بعض سماتهم: (1) بكل وضوح، يُصْرُّ المعلمون الكبار على حفظ السبت والاحتفال بهلال الشهر القمري الجديد (2:16)، الأمر الذي يُشَدِّد ضمانته إلى وجود تأثير يهودي في وجهة نظرهم؛ (2) انشغل هؤلاء المعلمون باتباع قواعد متعددة للسلوك، ترتكِّب على وجه التحديد بالجسده؛ و(3) شدَّد هؤلاء المعلمون على الكائنات الروحية، الأمر الذي كان يمثُّل بيئةً نمطيةً لكثير من الحركات الدينية في تلك الفترة.

إذاً، المشكلة الأساسية واضحة: لم تُنْظَر هذه التعاليم بعين الاعتبار إلى المسيح بوصفه المركز والأصل لكل خبرة دينية. إن آية تعاليم أو فلسفات نقشل في النظر إلى المسيح بوصفه مركزاً لا تمثل أبداً خبرَ الإنجيل. السار.

### مضمون ومقتضى الرسالة

في رسالته إلى مؤمني كولوسي، يُوجِّهُ الرَّسُولُ بُولُسُ دَفَّةَ الكنيسةَ المسيحيَّةَ الشائنةَ للعودةِ إلى مضمون رسالة الرُّسل عن إنجيل المسيح لمواجهة تأثير التعاليم الكاذبة، يصرُّ الرَّسُولُ بُولُسُ على أنَّ المسيح هو صاحبُ السيادة المطلقة على كلِّ الكائنات في الخليقة، الروحية والمادية على السواء. يسُوَّغُ المسيحُ هو الوحدَ الذي فيه يجُلُّ كلَّ ملء الالهوتَ جَنْدِيًّا. يسُوَّغُ المسيحُ هو أيضًا المصادرُ النهايَةُ للثُّمُودُ الروحية الحقيقية، وهو المركزُ الذي ينبغي أن تَطْلُقَ منه كُلُّ خبرةٍ رُوحية حقيقةً استندَ المعلمون الكتبةُ تشديدهم على مبادئهم من شيءٍ آخر. (2:19) غير المسيح، مما يعني أنَّ المبادئ لا يمكنها تحقيق آيةٍ فاندَهُ رُوحيةً في هذه الحالة، يؤكِّدُ الرَّسُولُ بُولُسُ على أنَّ الإضافةَ تعني . (2:23) الانتقاص: إنَّ محاولةً إضافَةً أيَّ شيءٍ آخرٍ إلى المسيح تؤدي إلى الانتقاص من القوة التي يمنحها هو وحده لقيادة الحياة المسيحية.

لقد صالحناَ المَسِيحَ مع الله، وفي المَسِيحِ نحيا الأن، وبناءً عليه، يُسْتَدِّيَّ المسيحُ كُلَّ احتياجاتنا الروحية. لا نحتاجُ إلى أي شخصٍ أو شيءٍ آخرٍ لبلوغِ الكمال الروحيِّ الحقيقيِّ.

ينادي الرَّسُولُ بُولُسُ مؤمني كنيسة كولوسي على تجنبِ أيِّ استثمارٍ روحيٍ عن طريق الممارسات الطففية (2:16-23). بالأحرى، ينبغي على جميع المسيحيين أن يَجِدُوا بالمسير في موته وقيامته (2:11)، وأن يَسْمَحُوا للخبر السارِي للإنجيل، الذي يَسْتَرِّ 19-20:4؛ به الرُّسل، بشكيلِ أفكارِهم وسلوكِياتِهم. تذكَّرنا الرسالة إلى كولوسي بأنه يتَعَيَّنُ علينا أن نسمحُ للمسيح بأن يَسْتَغلَ المركزَ لكلِّ ما نفعله في رحلتنا الروحية على الصعيدين الفرديِّ والكتسيِّ معاً. في النهاية، لا يفوتنا أن إضافةَ أيَّ شيءٍ إلى المسيح ليست إلا انتزاعُها حتمياً للإيمان المسيحيِّ الحقيقيِّ.